Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلم والفن ، الرقص والموسيقى ، ترف العيش وبلهنية الحياة ، الدسائس والمؤامرات . . وكل ما في الطبيعة البشرية من نوازع الحياة ـ خيرها وشرها ، جمالها وقبحها ، ايمانها وضلالها ، فجرها المشرق وليلها المظلم الطويل .

ولن نكتب في هذه الرسالة ، هذه القصة وقد كتب عنها مئات الكتب وآلاف الرسائل والبحوث ولا يزال المجال متسعاً ، بل نريد من هذه الرسالة ان نسجل بعض انطباعات هذه الزيارة ، نريد ان نرسم . بكلمات شعورية صادقة ، بعض الهجسات التي مسّت شغاف القلب وحنايا الصدر فهزّت النفس وأثارت الدموع .. وفي اعتقادي ، ان قصة تاريخ الاندلس بدىء بكتابتها منذ الآن . . فقد أخذ بعض الباحثين يعيدون النظر في أكثر ما كتب عن الاندلس ـ باحثوا العرب والافرنج على السواء . . واننا لنقرأ كل يوم بحثاً جديداً يكشف لنا عن أبهى مظاهر هذه الحضارة ـ يكشف عنها مستشرقون منصفون أخذوا يعكفون على تلاوة الوثائق والمستندات التي تحفتظ بها المعاهد الاسبانية ـ وقد كان الدكتور طه حسين ـ عميد الادب العربي ، أول من التفت الى هذه الناحية ، اي الى دراسة الحضارة الاندلسية من جديد . . وسرعان ما حقق فكرته ، حين كان وزيراً للمعارف ، بتأسيس « المعهد المصري » للدراسات الاسلامية بمدريد ، وهو معهد جعل أهم غاياته اقامة حلقة عربية في اسبانيا الحديثة لدراسة الحضارة الاسلامية الاندلسية دراسة موضوعية .

وفي اعتقادي ان تاريخ الاندلس ، أو تاريخ العرب في الاندلس سيكتب من جديد حيث تبدو حضارة العرب اكثر اشعاعاً مما عرفناه من الدراسات الماضية . . وقد كانت الى الآن دراسات عاطفية اكثر منها علمية .

• • •

اطلق كتاب العرب اسم الاندلس على شبه جزيرة « ايبريا » المكونة من دولتي اسبانيا والبرتغال الحاليتين . وكان اطلاقهم هذا الإسم بطريق التغليب ، والواقع ان الاندلس هو اقليم فى جنوب اسبانيا .

وتقول بعض الروايات ان العرب اخذوا اسم الاندلس من اسم سكانها